تعالى فكشفنا عنك غطآءك اى ازلنا غفلتك بما تشاهده اليوم
فبصرك اليوم حديد حاد تدرك به ما انكرته في الدنيا لزوال
المانع للابصار وقيل الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمعنى
لقد كنت في غفلة من امر الدين فكشفنا عنك غطاء الغفلة
بالوحي وتعليم القرآن فبصرك اليوم حديد ترى ما لا يرى وتعلم
ما لا يعلمون ويؤيد الاول قراءة من كسر التآء من كنت
والكاف من عنك على انه خطاب للنفس في قوله وجآء ان كل نفس
معها سائق وشهيد وعلى قراءة الفتح فالخطاب للكافر والكريب
على وزن الضرب والكربة بالضم ايضا الذي ياخذ بالنفس تقول منه
كربه الغم اذا اشتد عليه والكرائب الشدائد الواحدة كريبة وقال
الشاعر فتال رزام رشحوا بن مقدما الى الموت خوافضا اليد الكرائبا
بنار الضر جار ومجرور ومضاف اليه وهو متعلق بقوله مشعول
ومشعول خبر مبتدا محذوف على القطع وحقيقة القطع ان يجعل
النعت خبر المبتدا محذوف او مفعولا لفعل محذوف فان كان القطع
لمجرد مدح او ذم او ترحم وجب حذف المبتدا ان رفعت النعت وقدرت
هو او الفعل ان نصبت النعت وقدرت في المدح امدح وفي الذم
اذم وفي الترحم ارحم كقولهم في المدح الحمد لله الحميد بالرفع باضمار
هو فهو مبتدا والحميد خبره وفي قوله تعالى في الذم وامرأته حمالة
الحطب بالنصب لحمالة باضمار اذم فامرأته موضع بالعطف على
فاعل يصلى المستتر فيه ولكقولك في الترحم مررت بعبدك المسكين
ونصبه وجملة النعت المقطوع مستأنفة قال الشاطبي لان الصفة
مع المقدر تصير جملة مستقلة لا موضع لها من الاعراب انتهى
ووجه وجوه حذف الرفع والناصب انهم لما قصدوا انشا المدح
او الذم او الترحم جعلوا اضمار العامل امارة على ذلك كما فعلوا
في النداء ولو اظهروا العامل وقالوا ادعو عبد الله مثلا لخفي معنى

الانشا

الانشا وتوهم كونه خبرا مستانفا واذا كان النعت المقطوع لغير
المدح والذم والترحم كما هنا جاز ذكر العامل وهو المبتدا او الفعل
تقول مررت بزيد التاجر بالاوجه الثلاثة الجر على الاتباع والرفع
على الخبرية لمبتدا محذوف والنصب على المفعولية بفعل محذوف
ولك ان تظهر كلا من المبتدا والفعل وتقول هو التاجر واعني التاجر
كانه تقدير سوال سائل كيف هو اي هذا الكرب فقال هو بنار الضر مشعول
فهو للايضاح قالوا واذا كان النعت للايضاح او التخصيص فانه
اذا قطع الى الرفع جاز ذكر المبتدا وحذفه كما قدمنا وهذا مثل
الابيات المنسوبة لابن نواس وهي تامل في رياض الارض وانظر
الى آثار ما صنع المليك عيون من لجين شاخصات باحداق كاذهب
السبيك على قضب الزبرجد شاهدات بان الله ليس له شريك
فقطع السبيك وحذف المبتدا كما هنا وتقدم الكلام على النار عند
قوله على حر نار الشمس تعويل ونيران العرب اربعة عشر نارا احدها
نار المزدلفة توقد حتى يراها من دفع من عرفة واول من اوقدها قصي
ابن كلاب والثانية نار الاستمطار كانوا في الجاهلية اذا تتابعت
عليهم السنون جمعوا ما قدروا عليه من البقر وعلقوا في اعرافيها
واذنابها العشر والسلع ثم صعدوا بها في جبل وعر واضرموا فيها
النار وعجوا بالدعاء فيروون انهم يمطرون بذلك والعشر كصرد
نوع شجر له صمغ وهو من العضاه قال في الصحاح والسلع بالتحريك
شجر مرو منه المسلعة لانهم كانوا في الجدب يعلقون شيا من هذا
الشجر ومن العشر باذناب البقر ثم يضرمون فيها النار وهم
يصعدون بها في الجبل فيمطرون زعموا قال الشاعر اجاعل انت
بيقورا مسلعة ذريعة لكد بين الله والمطر والبيقور جماعة
البقر واهل اليمن يسمون البقرة باقورا وكتب لهم النبي صلى

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)